



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
المادة: تعليم التفكير

برامج تعليم مهارات التفكير:

أستاذ المادة

م.د علي محسن سلمان

Ali.Mohsen@tu.edu.iq

2024

برامج تعليم مهارات التفكير:

تتنوع برامج تعليم التفكير ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير. ومهاراته نورد ما يلي:

1- برامج العمليات المعرفية Cognitive Operations

تركز هذه البرامج على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة والتصنيف والاستنتاج، نظراً لكونها أساسية في اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات. وتهدف هذه البرامج إلى تطوير العمليات المعرفية وتدعيمها كطريقة يمكن من خلالها تطوير القدرة على التفكير. ومن بين البرامج المعروفة التي تمثل اتجاه العمليات المعرفية برنامج " البناء العقلي لجيلفورد " الذي طورته الباحثة ميكر (Meeker, 1969) وبرنامج " فيورستين التعليمي الاغنائي " (Feuerstein, 1980).(تعليم التفكير)

2- برامج العمليات فوق المعرفية Metacognitive Operations

تركز هذه البرامج على التفكير كموضوع قائم بذاته، وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم. وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم - Thinking about Thinking ، والتعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ومن أبرز البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج " الفلسفة للأطفال " (Lipman, 1991) وبرنامج " المهارات فوق المعرفية ".(تعليم التفكير)

3- برامج المعالجة اللغوية والرمزية Languaga and Symbolic Manipulation

تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير معاً. وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة، والتحليل والحجج المنطقية، وبرامج الحاسوب وتعني بصورة خاصة بنتائج التفكير المعقدة كالكتابة الأدبية وبرامج التعليمية التي تقع ضمن هذا الاتجاه برامج " الحاسوب اللغوية والرياضية " (Caillot, 1991).(تعليم التفكير)

4- برامج التعلم بالاكشاف Heuristic – Oriented Learning

تؤكد هذه البرامج على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، وتهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المختلفة، والتي يمكن تطبيقها بعد توعية الطلبة بالشروط الخاصة الملائمة لكل مجال.(تعليم التفكير)

وتضم هذه الاستراتيجيات: التخطيط، إعادة بناء المشكلة، تمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسم البياني. والبرهان على صحة الحل. ومن البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج " كورت لديونو " وبرنامج (Covington et al, 1974) لطلبة المرحلة الابتدائية في مستوى الصفين الخامس والسادس. (تعليم التفكير)

5- برامج تعليم التفكير المنهجي Formal Thinking

تتبنى هذه البرامج منحى بياجيه في التطور المعرفي. وتهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعلمي وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات ضمن محتوى المواد الدراسية التقليدية. وقد طورت برامج تمثل هذا الاتجاه لطلبة السنة الأولى في جامعة نبراسكا وبعض كليات المجتمع في ولاية النيو بالولايات المتحدة. (تعليم التفكير)

ومن بين أشهر برامج تعليم التفكير ومهاراته نذكر ما يأتي:

الجدول رقم 1-1/33(تعليم التفكير)

قائمة بأشهر البرامج التربوية التي طورت بهدف تعليم التفكير ومهاراته

Osborn's Creative Problem Solving	1- الحل الإبداعي للمشكلات لأوسبورن
Tabas Thinking Skills	2- مهارات التفكير لتابا
Guilford's Structure of Intellect (SOLI)	3- البناء العقلي لجيلفورد (SOLI)
de Bonos Cognitive Research Trust (CoRT)	4- برنامج كورت لديونو (CoRT)
Williams Cognitive-Affective Interactive Program	5- برنامج التفاعل المعرفي الانفعالي لوليام -Affective Interactive Program
Lipmans	6- برنامج الفلسفة للأطفال لللمان Philosophy for Children
Feuersteins Instructional Enrichment Program	7- برنامج فيورستين التعليمي الاغنائي Enrichment Program

ولإعطاء صورة موجزة عن طبيعة برامج تعليم التفكير، نقدم نموذجاً لأحد أشهر البرامج المطبقة في كثير من دول العالم وهو " برنامج ديونو لتعليم التفكير ".(تعليم التفكير)

• **برنامج ديونو لتعليم التفكير (CoRT) de Bono Thinking Program /:34(تعليم التفكير)**

ربما كان ديونو من أبرز علماء التفكير الذين يدافعون بقوة عن منهجية تدريس مهارات التفكير أو أدواته بطريقة مباشرة، مستنداً بذلك إلى نتائج الدراسات والتطبيقات التي أجريت على برنامجيه في كثير من دول العالم في مجالات التربية والإدارة والصناعة ، De Bono, 1984, (1986). (تعليم التفكير)

أولاً: خصائص البرنامج:/:34(تعليم التفكير)

يتميز برنامج ديونو المعروف بـ CoRT المشتقة من اسم مؤسسته المعنية بنشر وتطوير البرنامج Cognitive Research Trust بما يلي:

- 1- يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية، وهذا هو الاتجاه الذي يتخذه ديونو. كما يمكن الاستفادة منه في إطار المواد الدراسية عن طريق اختبار مواقف ومشكلات دراسية من محتوى المنهاج.(تعليم التفكير)
- 2- يصلح البرنامج للاستخدام في مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية أو الأساسية مروراً بالمرحلة الثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية.(تعليم التفكير)
- 3- البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة، مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديمها للطلبة بصورة متدرجة.(تعليم التفكير)
- 4- البرنامج متكامل من حيث وضوح أهدافه وأساليب تعليمه والمواد التعليمية اللازمة والدروس النموذجية التي يشتمل عليها.(تعليم التفكير)
- 5- يتضمن البرنامج كثيراً من الأمثلة المشتقة من الحياة العملية والتي تحقق شرط الإثارة والاهتمام لدى الطلبة.(تعليم التفكير)
- 6- يتوافر البرنامج في الأسواق، مما يسهل عملية الحصول عليه للراغبين في استخدامه.(تعليم التفكير)
- 7- بساطة تصميم البرنامج وسهولة تنفيذه إذا توافرت المواد الأصلية وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية.(تعليم التفكير)

8- لا يحتاج كل درس من دروس البرنامج الستين أكثر من 45 دقيقة، مما يجعل أمر تطبيقه في الحصص الصفية سهلاً، لأن طول فترة الحصة عادة في معظم المدارس هو 45 دقيقة. (تعليم التفكير)

9- يتوافر عدد كاف من أدوات التقييم اللازمة لفحص مستوى التغير في تفكير الطلبة بعد تطبيق البرنامج. (تعليم التفكير)

10- يمكن استخدام البرنامج بغض النظر عن مستويات الطلبة أو تصنيفاتهم حسب قدراتهم العقلية. (تعليم التفكير)

ثانياً: وصف البرنامج ومكوناته: /35(تعليم التفكير)

يتكون برنامج " كورت " CoRT من ست وحدات تعليمية تعطي جوانب عديدة للتفكير، وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صممت بحيث يغطي كل منها خلال حصة صفية تمتد إلى 35قريباً. وقد طبق البرنامج على طلبة تتراوح أعمارهم من 8 سنوات إلى 22 سنة. وقد توزعت دروس البرنامج على الوحدات الستة الآتية:

الوحدة الأولى: توسيع الإدراك: /35(تعليم التفكير)

وتعنى بتدريب الطلبة على التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة، وبأخذ النتائج المترتبة على كل اختبار بالنظر إلى الأهداف المتحققة. ويقترح ديونو أن تدرس هذه الوحدة في بداية البرنامج، بينما يمكن تدريس الوحدات الأخرى بأي ترتيب. (تعليم التفكير)

الوحدة الثانية: التنظيم: /35(تعليم التفكير)

تعنى بتوجيه انتباه الطلبة بفاعلية وبصورة منتظمة، مع التركيز على الموقف. (تعليم التفكير)

الوحدة الثالثة: التفاعل: /35(تعليم التفكير)

تعنى بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية. (تعليم التفكير)

الوحدة الرابعة: الإبداع: /35(تعليم التفكير)

تعرض عددا من استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها. (تعليم التفكير)

الوحدة الخامسة: المعلومات والمشاعر: /35(تعليم التفكير)

تعنى بالعوامل الانفعالية المؤثرة على التفكير. (تعليم التفكير)

الوحدة السادسة: العمل: /36(تعليم التفكير)

تعنى بتقديم إطار عام لمعالجة المشكلات، سواء بربط الاستراتيجيات التي عرضت في الدروس السابقة أو بأخذها على انفراد. (تعليم التفكير)
ولإعطاء صورة أوضح لمكونات الوحدات، نعرض فيما يلي للدروس المتضمنة في الوحدة الأولى:

الدرس الأول: الإيجابيات، السلبيات، عناصر الاهتمام (PMI):/36(تعليم التفكير)
(Plus, Minus, & Interest)

يتضمن إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة للاهتمام في كل موقف أو فكرة. (تعليم التفكير)
الدرس الثاني: أعتبر كل العناصر (CAF):/36(تعليم التفكير)

(Consider ALL Factors)

يتضمن اكتشاف كل العناصر المرتبطة بالموقف قبل التوصل إلى استنتاج أو فكرة حوله. (تعليم التفكير)
(التفكير)

الدرس الثالث: القواعد Rules :/36(تعليم التفكير)

يوفر فرصا لاستخدام مهارتي الدرسيين الأول والثاني (PMI و CAF). (تعليم التفكير)

الدرس الرابع: المترتبات والعواقب (C&S):/36(تعليم التفكير)

(Consequences & Sequel)

يعنى بدراسة المترتبات على اتخاذ قرار على المدى القصير والمتوسط والبعيد. (تعليم التفكير)

الدرس الخامس: الأهداف والغايات (AGO):/36(تعليم التفكير)

(Aims, Goals, & Objectives)

يؤكد على أهمية الأهداف عن طريق دراسة الأسباب والمبررات. (تعليم التفكير)

الدرس السادس: التخطيط (Planning):/36(تعليم التفكير)

يهيئ فرصا لاستخدام أدوات التفكير التي عرضت، وخاصة (AGO) و (C & S). (تعليم التفكير)
(التفكير)

الدرس السابع: ترتيب اولويات المهمة (FIP):/36(تعليم التفكير)

(FIrst Important Priorities)

يعنى بتركيز الانتباه على ترتيب الأولويات بعد توليد الخيارات المحتملة. (تعليم التفكير)

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات والاختيارات (APC):/37(تعليم التفكير)

(Alternatives, Possibilities, & Choices)

يشجع الطلبة على توليد احتمالات غير تلك المريحة أو السهلة، وذلك لحلحلة الجمود والردود العاطفية في التفكير. (تعليم التفكير)

الدرس التاسع: القرارات (Decisions) :/37(تعليم التفكير)

يتيح الفرصة لممارسة أدوات (APC) و (FIP) على وجه الخصوص. (تعليم التفكير)

الدرس العاشر: وجهة النظر الأخرى (OPV) :/37(تعليم التفكير)

(Other Point of View)

يوجه اهتمام الطلبة لاعتبار وجهات انظر الآخرين، حتى يتحقق نوع من التوازن مع الدروس السابقة التي تركزت على موقف الفرد ذاته، وهنا يتم التأكد على الفروق بين وجهات النظر المختلفة. (تعليم التفكير)